الباب الأوّل

مقدمة البحث

أ. خلفية البحث

عند دراسة اللغة العربية، يُعد إتقان قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) جانبًا مهمًا في تعلم اللغة العربية. فلا يمكن لأي شخص قراءة النصوص العربية أو فهمها جيدًا دون فهم قواعد الإعراب وأشكال الكلمات. وفقًا لأسليندا (٢٠١٨) في مجلة ''تسقيفي''، يلعب إتقان قواعد اللغة العربية دورًا مهمًا في تحسين القدرة على كتابة وقراءة النصوص العربية، لأن بنية اللغة العربية تعتمد بشكل كبير على فهم تغير صيغ الكلمات وموضعها في الجملة. وبالتالي، فإن ضعف إتقان قواعد اللغة سيؤثر بشكل مباشر على ضعف مهارات الطلاب اللغوية، سواء الشفوية أو الكتابية.

كلما تحسنت إجادة قواعد اللغة العربية (النحو والصرف)، تحسنت القدرة على قراءة النصوص العربية؛ ولذلك، تلعب قواعد اللغة العربية دورًا مهمًا كأساس لفهم النصوص العربية.

إلى جانب إتقان قواعد اللغة، تلعب الدافع للتعلم أيضًا دورًا كبيرًا في نجاح عملية تعلم اللغة العربية. ويشير راملي (٢٠٢٢) في مجلة «نصخي» إلى أن أحد أسباب تدني مستوى التحصيل في تعلم اللغة العربية في إندونيسيا هو انخفاض دافع الطلاب للتعلم نتيجة لطرق التدريس الرتيبة وقلة الاهتمام باللغة العربية. الطلاب الذين يتمتعون بدافع عالٍ يميلون إلى أن يكونوا أكثر حماسًا ونشاطًا ومثابرة في مواجهة صعوبات التعلم، في حين أن الطلاب الذين يفتقرون إلى الدافع يشعرون بسهولة بالملل والاستسلام. ولذلك، فإن الدافع للتعلم يُعد أحد العوامل النفسية التي لا يمكن تجاهلها في تعلم اللغة العربية.

وفقا لهيتسوماكونتي وآخرين (٢٠٢٤) في مجلة الفصحى، فإن استخدام المدخل التعليمي التفاعلي يمكن أن يسهم في تحسين فهم القواعد وفي الوقت نفسه تنمية دافعية التعلم لدى الطلاب. وعندما يتمكن الطلاب من فهم بنية اللغة فهما جيدا،

يصبحون أكثر ثقة في استخدام اللغة العربية، مما يعزز في النهاية دافعيتهم للاستمرار في التعلم.

تعد العلاقة بين إتقان قواعد اللغة العربية ودوافع التعلم لدى الطلاب مسألة مهمة تستدعي الدراسة العلمية. فإتقان القواعد لا يؤثر فقط على القدرات اللغوية للطلاب، بل يمتد تأثيره أيضًا إلى الجوانب العاطفية مثل الاهتمام والثقة بالنفس والموقف تجاه التعلم. إن الفهم الجيد لقواعد اللغة يجعل الطلاب يشعرون بأنهم أكثر قدرة على إتقان المادة، مما يولد دافعًا داخليًا لمواصلة التعلم وتحسين مهاراتهم في اللغة العربية. وبالتالي، فإن قواعد اللغة لا تعمل فقط كأداة لقواعد لغوية، بل أيضًا كعامل معزز للتحفيز على التعلم.

بناء على الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة من خلال اختبار بسيط على عدد من ممثلي طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا، تبين أن الطلاب الذين حصلوا على درجات أفضل في إتقان القواعد العربية كانوا أكثر مشاركة في الأنشطة الصفية، وأكثر مواظبة على متابعة الدروس، وأكثر حماسا في تعلم اللغة العربية مقارنة بالطلاب الذين كان مستوى إتقانهم للقواعد العربية أقل. وتشير هذه النتائج الأولية إلى وجود علاقة محتملة بين إتقان القواعد العربية ودافعية التعلم لدى الطلاب، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة أكثر عمقا للتحقق من أثر هذين المتغيرين وإثباته بصورة علمية.

يعد إتقان القواعد العربية من العوامل المهمة في تنمية دافعية التعلم لدى الطلاب، لأن القواعد تمثل أساسا لفهم تراكيب الجمل ومعاني النصوص والاستعمال الصحيح للغة العربية. فالطلاب الذين يتمكنون من فهم قواعد النحو والصرف فهما جيدا يكونون أكثر قدرة على متابعة عملية التعلم، وإنجاز الواجبات الدراسية، واستيعاب المواد التعليمية التي يقدمها المعلم. إن توليد الدافع لتعلم اللغة العربية في المدرسة ليس سهلاً، يجب على المعلمين وأولياء الأمور أن يلعبوا دورًا لزيادة الدافع لتعلم اللغة العربية.(رحمة حياتي سيتارجير وجعفر نسوتيوف، ٢٠٢٠) وتسهم هذه السهولة في فهم المادة الدراسية في تنمية الثقة بالنفس، وزيادة الاهتمام بالتعلم، ورفع مستوى الحماس لدى الطلاب. وعلى العكس من ذلك، فإن الصعوبات التي يواجهها الطلاب في فهم القواعد العربية قد تجعلهم ينظرون

إلى اللغة العربية بوصفها مادة دراسية صعبة، مما يؤدي إلى ضعف مشاركتهم وانخفاض دافعيتهم في عملية التعلم. ولذلك، فإن إتقان القواعد العربية لا يقتصر على كونه رصيدا لغويا فحسب، بل يعد أيضا عاملا مؤثرا في دافعية الطلاب للتعلم في مجال تعليم اللغة العربية.

بناء على الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة من خلال اختبار بسيط على عدد من ممثلي طلاب الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية نوسانتارا، تبين أن الطلاب الذين حصلوا على درجات أفضل في إتقان القواعد العربية كانوا أكثر مشاركة في الأنشطة الصفية، وأكثر مواظبة على متابعة الدروس، وأكثر حماسا في تعلم اللغة العربية مقارنة بالطلاب الذين كان مستوى إتقانهم للقواعد العربية أقل. وتشير هذه النتائج الأولية إلى وجود علاقة محتملة بين إتقان القواعد العربية ودافعية التعلم لدى الطلاب، الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة أكثر عمقا للتحقق من أثر هذين المتغيرين وإثباته بصورة علمية.

استنادًا إلى الملاحظات الأولية في مدرسة نوسانتارا الثانوية، تبين وجود تباين في مستويات إتقان قواعد اللغة العربية بين الطلاب، وهو ما يبدو أنه يؤثر على مدى نشاطهم وموقفهم تجاه تعلم اللغة العربية. يبدو أن بعض الطلاب الذين يتقنون النحو والصرف بشكل جيد أكثر نشاطًا في طرح الأسئلة، وأكثر جرأة في إبداء الرأي، وأكثر اجتهادًا في أداء المهام. في المقابل، يميل الطلاب ذوو المستوى المنخفض في إتقان قواعد اللغة إلى السلبية، وقلة الثقة بالنفس، وإظهار دافع منخفض للتعلم. تشير هذه الحالة إلى وجود علاقة بين إتقان قواعد اللغة العربية ودافع الطلاب للتعلم.

إن توليد الدافع لتعلم اللغة العربية في المدرسة ليس سهلاً، يجب على المعلمين وأولياء الأمور أن يلعبوا دورًا لزيادة الدافع لتعلم اللغة العربية.

لذلك، فإن إجراء بحث حول العلاقة بين إتقان قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) ودوافع التعلم لدى الطلاب في دراسة اللغة العربية بمدرسة نوسانتارا الثانوية أمر مهم. ومن المتوقع أن يقدم هذا البحث صورة تجريبية عن مدى ارتباط إتقان قواعد اللغة

العربية بدافع الطلاب للتعلم. ولا تقتصر فائدة نتائج هذا البحث على الجانب النظري في تطوير دراسات تعليم اللغة العربية فحسب، بل يمكن أن تشكل أيضًا، من الناحية العملية، أساسًا للمعلمين والمؤسسات التعليمية في تصميم استراتيجيات لتعليم اللغة العربية تكون أكثر فعالية وجاذبية وقادرة على تنمية دافع الطلاب للتعلم.

بناءً على ما سبق، يمكن استنتاج أن إتقان قواعد اللغة العربية يلعب دورًا مهمًا في دعم فهم الطلاب لمواد اللغة العربية، كما أنه يؤثر على حماسهم ودوافعهم في متابعة عملية التعلم. ومع ذلك، لا يزال هناك في الواقع طلاب يواجهون صعوبات في فهم قواعد النحو والصرف، مما يؤثر سلبًا على انخفاض دوافعهم للتعلم. لذلك، من الضروري إجراء بحث لمعرفة مدى العلاقة والتأثير بين إتقان قواعد اللغة العربية ودافع الطلاب للتعلم في دراسة اللغة العربية. وبناءً على هذه المشكلة، أبدى الباحث اهتمامًا بإجراء بحث بعنوان ''تأثير إتقان قواعد اللغة العربية على دافع الطلاب للتعلم في دراسة اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة نوسانتارا الثانوية''.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلات

بناءً على الخلفية السابق، يمكن تحديد المشكلة على النحو التالي:

أ) انخفاض مستوى إتقان قواعد اللغة العربية (النحو والصرف) لدى بعض طلاب مدرسة نوسانتارا الثانوية

ب) صعوبة الطلاب في فهم النصوص العربية بسبب ضعف فهمهم لقواعد اللغة العربية

ج) انخفاض الحافز لدى بعض الطلاب في تعلم اللغة العربية.

د) الاختلافات في مستويات نشاط الطلاب وثقتهم بأنفسهم ومواقفهم تجاه التعلم، والتي تتأثر بإتقانهم لقواعد اللغة العربية.

٢. حدود البحث

لتجنب الخوض في مناقشات واسعة النطاق أو الخروج عن نطاق البحث، من الضروري وضع حدود للبحث تتوافق مع الخلفية وتحديد المشكلة في البحث. ومن بينها:

أ) الحد الموضوعي

يقتصر هذا البحث على تأثير إتقان قواعد اللغة العربية (القواعد)، التي تشمل النحو والصرف، على دوافع تعلم اللغة العربية لدى الطلاب. ويركز إتقان القواعد المذكور على فهم المواد الأساسية، أي أنواع الجمل في اللغة العربية التي تتكون من الاسم والفعل والحرف مع تصنيفها. يقتصر موضوع الفعل على الفعل الثلاثي المجرد الذي يشمل الفعل الماضي والمضارع والأمر، بالإضافة إلى بعض خصائص الفعل. أما مادة الاسم فتقتصر على مناقشة الاسم المفرد والتصنيع والجمع، بالإضافة إلى بعض خصائص الاسم. وفي الوقت نفسه، تقتصر دوافع التعلم التي تمت دراستها على الدوافع الداخلية والخارجية للطلاب في متابعة تعلم اللغة العربية. ولا تتناول هذه الدراسة مهارات اللغة العربية الأخرى مثل مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة بشكل متعمق.

ب) الحد المكاني

أُجريت هذه الدراسة في مدرسة نوسانتارا الثانوية كموقع للبحث. واقتصرت عينة البحث على طلاب الصف العاشر ٣ في مدرسة نوسانتارا الثانوية، ولم تشمل جميع طلاب الصف العاشر أو جميع طلاب المدرسة، كما لا يمكن تعميم نتائجها على مستويات أو مؤسسات تعليمية أخرى.

.ج) الحد الزماني

يقتصر نطاق هذا البحث على فترة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي الحالي (وفقًا لتوقيت جمع البيانات)، والتي تشمل مراحل الإعداد وجمع البيانات وتحليلها وصولاً إلى إعداد تقرير البحث. والبيانات المستخدمة هي تلك التي تم الحصول عليها خلال تلك الفترة الزمنية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

٣. أسئلة البحث

أ) إلى أي حد إتقان الطلاب لقواعد اللغة في مدرسة نوسانتارا الثانوية الإسلامية شربون ؟

ب) إلى أي حد دافعية تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة نوسانتارا الثانوية الإسلامية شربون؟

ج) إلى أي حد تأثير إتقان القواعد العربية على دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الصف العاشر بمدرسة نوسانتارا الثانوية الإسلامية شربون؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

أ) لمعرفة إتقان الطلاب لقواعد اللغة في مدرسة نوسانتارا الثانوية الإسلامية شربون

ب) لمعرفة دافعية تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة نوسانتارا الثانوية الإسلامية شربون.

ج) لمعرفة تأثير إتقان القواعد العربية على دافعية تعلم اللغة العربية لدى الطلاب الصف العاشر بمدرسة نوسانتارا الثانوية الإسلامية شربون.

٢. فوائد البحث

أ) الفوائدالنظرية

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تطوير أبحاث تعليم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق بالعلاقة بين إتقان قواعد النحو والصرف ومواقف الطلاب الإيجابية تجاه التعلم. ويمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة مرجعاً تجريبياً للأبحاث اللاحقة التي تدرس العلاقة بين الجوانب المعرفية والعاطفية في تعلم اللغة العربية.

ب) الفوائد العملية لمعلمي اللغة العربية

يمكن أن تكون نتائج هذا البحث مادة اعتبار لمعلمي اللغة العربية في تصميم استراتيجيات تعليمية لا تركز على إتقان القواعد اللغوية فحسب، بل تسهم أيضا في تنمية الاتجاهات الإيجابية في التعلم، مثل الثقة بالنفس والنشاط والاهتمام لدى الطلاب.

ج) الفوائد التي تعود على الطلاب

من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة الطلاب على فهم أهمية إتقان قواعد النحو والصرف كأساس لتعلم اللغة العربية، مما يشجع على تبني موقف أكثر إيجابية تجاه التعلم ويزيد من مشاركتهم في عملية التعلم.

د) الفوائد التي تعود على المؤسسات التعليمية

بالنسبة لمدرسة «مدرسة نوسانتارا الثانوية»، يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كأساس للتقييم في تطوير المناهج الدراسية وتحسين جودة تعليم اللغة العربية، لا سيما في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز إتقان قواعد اللغة ومواقف الطلاب تجاه التعلم.

ه) الفوائد للباحثين في المستقبل

يمكن أن تشكل هذه الدراسة مرجعاً وأساساً للباحثين في المستقبل الذين يرغبون في دراسة متغيرات مماثلة أو تطوير أبحاث باستخدام مناهج وسياقات مختلفة في مجال تعليم اللغة العربية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON